

ما لا يسع المسلم جهله - الكوثر والحوض والشفاعة - 44

صلاح الصاوي

تقول الله وعلى الله وصبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمتك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:22

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدًا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الرابعة والاربعين - 00:00:41

موضوع هذه الحلقة الكوثر والحوض والشفاعة من الایمان باليوم الآخر الایمان بالکوثر الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم وقد ورد النص عليه في كتاب الله عز وجل بل سميت باسمه سورة كاملة - 00:01:05

انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر. ان شانتك هو الابتر وسمي کوثر لانه اکثر انهار الجنة ماء او خيرا او لان انهار الجنة تتفجر مني من حيث اللغة الكوثر من الكثرة - 00:01:38

سمى بذلك بكثرة مائه وكثرة انيته وعظم قدره وخيره ولقد جاء في السنة المطهرة ما يدل على ثبوت الكوثر وقد بلغ ذلك مبلغ التواتر. وفي حديث انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

انه لما عرج به الى السماء نعم قال اتيت على نهر حافاته قباب المؤلؤ المؤلؤ مجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ فقال هذا الكوثر رواية البخاري عن انس بينما انا اسیر في الجنة اذ بنهر حافاته قمام المؤلؤ المؤلؤ او - 00:02:32

الدر المجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ فقال هذا الكوثر الذي اعطاك ربہ فاذا طينه او طيبة مسك الاظفر وهذه الرؤيا حصلت ليلة الاسراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

في حديث انس بما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهروا اذ اغفأه ثم رفع رأسه ومبتسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ انا اعطيتك - 00:03:20

کوثر فصل لربك وانحر ان شانتك هو الابتر احيانا يطلق هذا الاسم على الحوض. الفرق بين الحوض والکوثر. الكوثر نهر في الجنة. اما الحوض يكون في الموقف قبل ان يدخل الناس الجنة. ناس يحشرون يوم القيمة في في غاية من الشدة - 00:03:40

قرب تدنو الشمس من الرؤوس يأخذ الضيق بمجامع النفوس. يشتتد العطش بالناس فيغاث المؤمنون هنا بالحوض الذي يكون في الموقف. العلاقة بين الحوض والکوثر ان الحوض من الكوثر يغاث فيه ميزابان من نهر الكوثر. فالکوثر هو الاصل الذي يمد - 00:04:08

الذي هو في الموقف الكوثر في الجنة الحوض في الموقف بينهما اتصال ان هناك ما يصب الكوثر الى الحوض عبر ميزابين احدهما من ذهب والآخر من ورق. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال - 00:04:38

يغط فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق واحيانا يطلق لفظ الكوثر على الحوض من قبيل تغليب الاصل على الفرع حتى لا يحدهم التباس او اختلاطا في الفهم. يبقى نستطيع ان نقول في الجملة - 00:04:58

ان الكوثر في لغة العرب وصف يدل على المبالغة في الكثرة. وفي الشرع قد يطلق على نهر الجنة وقد يطلق على الحوض الذي يكون في الموقف الحوض معناه اي؟ الحوض كما نعلم جميما مجمع الماء. وهو يوضع في ارض المحشر يوم القيمة تجد عليه -

امة محمد صلى الله عليه وسلم وجاء وصفه في اكثر يعني من حديث بان انتهت عدد نجوم السماء وآآ ان الناس يفدون عليه وهم عطاش فيصدرون وقد ارتووا الا من زيدوا عن الحوض. الذين بدلو الذين غيروا - 00:05:51

بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم كما ستشاهدون في الاحاديث الصحيحة الواردة في هذا صفات الحوض النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء مربع ماوئه ايض من اللبن وريحه اطيب من المسك - 00:06:27

وكنزاته كنجوم السماء من شرب منه فلا يظما ابدا في صحيح مسلم اضطر فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء او اكثر من نجوم السماء اشد بواسدا من اللبن احل من العسل يغط ان يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة ادهما من ذهب والآخر - 00:06:54

من ورق فضة. احاديث الحوض لا شك في تواترها عند اهل العلم. فقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سبعة صحابيا طب اين موقع الحوض في ارض المهجـر؟ اختلف اهل العلم في هذا ما فـنـهـمـ من قال انه يكون بعد - 00:07:27

الصراط لكن الذي عليه جمهور اهل العلم انه يكون قبل الصراط لان بعض الناس يزـادـونـ عنـ الحـوضـ ويـزـجـ بهـمـ الىـ النـارـ ولوـ كانـ بـعـدـ

الصراط الذين اجتازوا الصراط اولـنـكـ منـ اـهـلـ الجـنـةـ لـوـ زـادـوـنـ عـنـ الجـنـةـ وـاـ يـقـعـوـنـ فـيـ النـارـ الوقـوعـ فـيـ النـارـ يكونـ قـبـلـ الصـراـطـ اوـ اـثـنـاءـ المـرـورـ عـلـيـهـ - 00:07:50

على الصلـةـ اـمـاـ مـنـ اـجـتـازـ الصـراـطـ فـقـدـ يـعـنـيـ تـجـاـزـ اـقـتـحـمـ العـقـةـ وـتـجـاـزـ عـنـقـ الزـجـاجـةـ اـهـ كـمـ يـقـولـونـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ لـيـسـ كـلـ مـنـ اـنـتـمـىـ

الى امة النبي صلى الله عليه وسلم يـنـالـ - 00:08:17

شرف الشرب من حوضه صلى الله عليه واله وسلم في الحديث وانا فرضتهم على الحوض الفرض السابق الذي يسبق الا ليزادن رجال عن حوضي كما يـزـادـ بـعـيرـ الضـالـ اـنـادـيـهـمـ الاـ هـلـمـ فـيـقـالـ اـنـهـ قـدـ بـدـلـوـ بـعـدـكـ. فـاقـولـ سـحـقاـ سـحـقاـ - 00:08:38

حديث متفق عليه انا فرضتكم اي سابقكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظما ابدا ولا يـرـدـنـ عـلـيـ اـقـوـامـ اـعـرـفـهـمـ وـيـعـرـفـوـنـيـ ثمـ يـحـالـ بـيـنـهـمـ ثـمـ يـحـالـ بـيـنـهـمـ. فـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ مـنـيـ - 00:09:12

فيـقـالـ اـنـكـ لـاـ تـدـرـيـ مـاـ عـمـلـوـ بـعـدـكـ اـنـكـ لـاـ تـدـرـيـ مـاـ عـمـلـوـ بـعـدـكـ. فـاقـولـ سـحـقاـ سـحـقاـ لـمـ بـدـلـ بـعـدـكـ فـيـ روـاـيـةـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ اـيـضاـ وـالـذـيـ

نـفـسيـ بـيـدـهـ لـاـ زـوـدـنـ رـجـالـاـ عـنـ حـوـضـ كـمـ تـزـادـ الغـرـيـبةـ مـنـ الـاـبـلـ عـنـ الـحـوـضـ - 00:09:41

القرطبي رحمـهـ اللـهـ يـبـيـنـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـزـادـوـنـ عـنـ حـوـضـ رـسـوـلـ اللـهـ. يـقـولـ نـعـمـ قـالـ عـلـمـأـنـاـ رـحـمـهـمـ اللـهـ اـجـمـعـيـنـ. فـكـلـ مـنـ اـرـتـدـ

دينـ اوـ اـحـدـثـ فـيـهـ مـاـ لـاـ يـرـضـاهـ اللـهـ وـلـمـ يـأـذـنـ بـهـ فـهـوـ مـنـ الـمـطـرـوـدـيـنـ عـنـ الـحـوـضـ الـمـبـعـدـيـنـ عـنـهـ - 00:10:05

واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج على اختلاف فرقها. والروافض على تبـاـيـنـ ضـالـالـهـ وـالـمـعـتـزـلـةـ عـلـىـ اـصـنـافـ اـهـوـائـهـ وـكـذـلـكـ الـظـلـمـةـ الـمـسـرـفـونـ فـيـ الجـورـ وـالـظـلـمـ وـتـطـمـيـسـ الـحـقـ وـقـتـلـ اـهـلـهـ وـاـذـلـالـهـ وـالـمـعـلـمـونـ بـالـكـبـائـرـ - 00:10:31

المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزبغ والاهواء والبدع طيب هذا عن الحوض والجوز الشفاعة من الايمان باليوم الاخر الايمان بالشفاعة من الايمان باليوم الاخر الايمان بالشفاعة. وهي ثابتة بشرطها ابن الله للشافعي ان يـشـفـعـ - 00:11:01

ورضا الله عن المشفوع لها الله جل جلاله بين ان الشفاعة كلها لله عز وجل وانه ما من شفيع الا من بعد اذنه ولا يـشـفـعـونـ الاـ لـمـ اـرـتـضـيـ جـمـعـ بـيـنـ الشـرـطـيـنـ فـقـالـ وـكـمـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ لـاـ تـغـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ الاـ مـنـ بـعـدـ انـ - 00:11:33

يـاذـنـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ اـيـةـ الزـمـرـاـمـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ شـفـعـاءـ؟ـ قـلـ اوـ لـوـ كـانـوـاـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـعـقـلـوـنـ قـلـ لـلـهـ الشـفـاعـةـ جـمـيـعاـ.

لهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ثـمـ اـلـيـهـ تـرـجـعـونـ - 00:12:03

انواع الشفاعة اكبرها واعظمها الشفاعة العظمى خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. شفاعته الى الله عز وجل في اهل الموقف لفصل القضاء وطول المقام بالناس يوم القيمة ويهـرـعـونـ اـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ يـسـأـلـوـنـهـمـ اـنـ يـشـفـعـوـلـهـمـ اـلـىـ رـبـهـمـ لـيـأـتـيـ لـيـفـصـلـ بـيـنـهـمـ. الناسـ منـ هـوـلـ الموـتـ - 00:12:23

يتمنون الانصراف ولو الى النار فيهرعون الى الانبياء نبيا بعدنبيه. وكل نبي يعتذر عنها ويحيل الى غيره حتى تنتهي الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها صلات ربى وسلامه - 00:12:55

علي في حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود يوم يبعث - 00:13:16

بعنه الله المقام المحمود من انواع الشفاعة احبتني في الله ما يكون خاصا ببنينا محمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم ما يشارك فيه
غيره من الانبياء والمرسلين. الشفاعة الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الشفاعة - 00:13:40

في العظمى التي سبقت الاشارات عليها وهي من المقام المحمود الذي وعده الله اياه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما ممودا وحقيقة هذه الشفاعة كما قلنا ان يشفع لجميع الخلق حين يؤخر الله الحساب فيطول بهم - 00:14:01
انتظار في ارض المحشر فيبلغ بهم من الغم والكرب ما لا يعلم مداه الا الله. فيقولون من يشفع الى ربنا حتى يفصل بين العباد فيتون
الى الانبياء. كلنبي يذكر ذنبه يحييه - 00:14:28

الى غيره حتى تنتهي الى النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ف يأتي ربكم والملايكه صفا وتنصب الموازين ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. النوع الثاني من الشفاعة الخاصة ببنينا. الشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة - 00:14:48
اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد؟ فيقول بك امرت لا افتح ل احد قبلك انا اول شفيع في
الجنة. من الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم شفاعته لعمه ابي طالب - 00:15:14

وفي حديث ابي سعيد الخضري لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحاض من نار يبلغ كعبه في يغلي منه دماغه هو
اهون اهل النار عذابا وهو يظن انه اشد اهل النار عذابا - 00:15:35

وهذه شفاعة مستثنية خاصة يعني الاصل في من مات على غير الاسلام انه لا تنفعه شفاعة الشافعين. ما من ظالمين من حميم ولا
شفيع يطاع. استسناء ابو طالب لما كان منه من نصرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويشفع - 00:15:58
ليست في اخراجه من النار بل في تخفيف العذاب عنه حيث يقف على جمرتين من نار. تغلي منهما عروق رأسه وهو اهون اهل النار
عذابا وهو يظن انه اشدتها النوع الثاني الشفاعة العامة التي تكون للنبي عليه الصلاة والسلام ويشارك فيها من شاء الله من الملائكة
والنبيين والصالحين - 00:16:20

من بينهم الشفاعة لاناس دخلوا النار بالفعل في ان يخرجوا منها شفاعة لاناس استحقوا النار في الا يدخلوها شفاعة لاناس من اهل
الايام دخلته الجنة بالفعل زيادة رفعتهم وزيادة منازلهم ودرجاتهم في الجنة. الشفاعة لاهل الاعراف - 00:16:49

وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسهم. قوم استوت حسنانهم وسبئتهم فيقولون بين الجنة والنار يرون اهل الجنة فيقولون سلام
عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ويرون اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - 00:17:19

فيأذن الله بالشفاعة فيهم. فيشفع فيهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وهم داخلون في عموم قول النبي صلى الله عليه
 وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتى. ذكرنا ونذكر واكدنا ونؤكد ان الشفاعة تقع - 00:17:46

او شروط اولها رضا الله عن المشفوع له. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ثانيا اذن الله للشافعي ان يشفع ما من شفيع الا من بعد اذنه
ورضا الله عن الشافعي نفسه - 00:18:06

ما ولا وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله لمن شاعوا ويرضى واحبر النبي صلى الله عليه وسلم
ان اللعانيين السبابين واللعانيين لا يكونون شففاء ولا شهداء - 00:18:21

جاء يوم القيمة حديث ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانيين لا يكونون شهداء وداء وما شفيع يوم
القيمة نكتفي بهذا القدر احبتي نلتقي الغد ان شاء الله حتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم - 00:18:41